

استهلاك الغزاة في ليبيا

إعداد

عبدالله فتاح حسن علمي

قسم الجغرافيا - معهد البحوث والدراسات الأفرقية ودراسات حوض النيل

- جامعة أسوان

ملخص البحث

تناول البحث حجم الاستهلاك للسلع الغذائية والمتمثلة في الحبوب والمنتجات الزراعية الأخرى كالبقوليات والخضر والفاكهة بالإضافة إلي اللحوم والأسماك وكذلك معرفة الفجوة الغذائية ومدى اتساعها، وكذلك بين حجم واردات الغذاء المتمثلة في الصادرات والواردات والتي تعتمد ليبيا فيها علي صناعة النفط وتستورد جميع المنتجات الغذائية، ووضح البحث أبعاد الأمن الغذائي المتمثلة في إتاحة الغذاء وتوفيره وكذلك إمكانية الوصول الغذاء والاستفادة منه وثبات واستقرار الامدادات الغذائية.

Abstrac

It dealt with the volume of consumption of food commodities, represented by grains and other agricultural products such as legumes, vegetables, and fruits, in addition to meat and fish, as well as knowledge of the food gap and the extent of its expansion, as well as the volume of food imports, represented by exports and imports, in which Libya depends on the oil industry and imports all food products. The research explained the dimensions of security. Food, represented by the availability and provision of food, as well as the accessibility and benefit of food, and the consistency and stability of food supplies.

استهلاك الغذاء في ليبيا

مقدمة البحث :

تشكل الحبوب والإنتاج الحيواني جزءًا هامًا من الإنتاج الزراعي في ليبيا ويساهم في تغطية بعض الاحتياجات الاستهلاكية، وتعد الحبوب واللحوم من أكثر السلع الغذائية الاستهلاكية في ليبيا، ولم يتمكن الوضع القائم لإنتاج الحبوب والإنتاج الحيواني من الإكتفاء الذاتي وذلك بسبب الزيادة المستمرة في أعداد السكان، ولمواجهه العجز المتوقع من هذه المنتجات لسد الاحتياجات تضطر ليبيا إلي الاستيراد، وسوف يتناول البحث حجم الاستهلاك والفجوة الغذائية، وحجم الواردات الغذاء، ثم أبعاد الأمن الغذائي.

أسباب إختيار الموضوع :

- ١-سهولة الحصول علي بيانات الأمن الغذائي.
- ٢-معرفة حجم الاستهلاك السنوي والفجوة الغذائية.

هدف الدراسة :

يهدف البحث بشكل رئيسي إلى دراسة الاستهلاك والفجوة الغذائية للأمن الغذائي الليبي لكل السلع الغذائية من خلال دراسة حجم الاستهلاك خلال الفتره من (١٩٨٥ - ٢٠٢٠) وتقدير حجم الفجوة الغذائية لكل السلع الغذائي، ومعرفة السبب الأساسي لمشكلة الغذاء الليبي واعتمادها علي الواردات في تأمين وتوفير الغذاء لسكانها.

مناهج ومداخل الدراسة:

١- المنهج الوصفي

يقوم هذا المنهج بوصف الظاهرة الجغرافية محل الدراسة وتحليلها، وذلك لكون ظاهرة الأمن الغذائي تتطلب وصفاً لمعرفة الوزن النسبي لها (سعداوي، ٢٠٢٠، ص٦٢٤) .

١- المدخل التاريخي

يستخدم عادة في مختلف الدراسات الجغرافية، إذ يسمح بمتابعة مسار تشكل موضوعات الدراسة وتكونها، وإبراز سنن واتجاهات تطورها يعزى الدور المتزايد للمدخل التاريخي (دياب، ٢٠١٠، ص٨٣٣)، ويستخدم في تتبع الظاهرة تاريخياً، من خلال دراسة استهلاك الغذاء في ليبيا خلال فترات زمنية.

أساليب الدراسات:

١- الأسلوب الكارتوجرافي

سوف تستخدم الدراسة الأسلوب الكارتوجرافي في تمثيل البيانات الإحصائية المتمثلة في تقارير منظمة الفاو والمنظمة العربية للتنمية الزراعية ، وتحويلها إلي رسوم بيانية بواسطة برنامج الإكسل والخرائط باستخدام برنامج ARC GIS .

الدراسات السابقة:

١. شعبان عبدالجيد عبدالمؤمن وآخرون، دراسة تحليلية لأنماط الاستهلاك الغذاء في مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، م٢٩، ع٢٤، ٢٠١٩، وتناولت الدراسة التغير في الأنماط الاستهلاكية الغذائية واعتبرها من أبرز المشكلات التي واجهت مصر منذ عام ١٩٨٠ حيث أدى التغير في النمط الغذائي إلي زيادة في الاستهلاك من بعض المجموعات الغذائية.

٢. إيمان محمد فرحات، دراسة اقتصادية للانفاق الاستهلاكي الغذائي لحضر وريف مصر، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، م٢٩، ع٢٤، ٢٠١٩، وأظهرت الدراسة أن مشكلة الغذاء من أهم المشكلات التي تعاني منها المجتمعات بصفة عامة والدول النامية بصفة خاصة حيث يعد الغذاء من أهم ضروريات الحياة لأن حصول الفرد علي الغذاء المتنوع والمتوازن.

عناصر البحث:

- ١- حجم الاستهلاك السنوي والفجوة الغذائية.
- ٢- حجم واردات الغذاء.
- ٣- أبعاد الأمن الغذائي.

تحديد منطقة الدراسة

تقع ليبيا وسط ساحل أفريقيا الشمالي علي البحر المتوسط ، بين خطي طول ٩ ° و ٢٥ ° شرقاً وأن أقصى امتداد لها ناحية الشمال يصل إلي خط عرض ٣٣ ° شمالاً في برقة ، وأقصى امتداد لها من ناحية الجنوب يصل إلي خط عرض ٤٥ ' ١٨ ° في برقة كذلك، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط ، ومن الشرق مصر والسودان ، ومن الجنوب السودان وتشاد والنيجر والجزائر، ومن الغرب الجزائر وتونس.

تشغل ليبيا مساحة تبلغ ١,٧٥٩,٥٤٠ كم٢ في شمال القارة الأفريقية (شرف، ١٩٧١، ص ٩)، تنقسم ليبيا إلي ٢٢ محافظة وهما(طبرق، درنة، الجبل الأخضر، المرج، بنغازي، الواحات، الكفرة ، سرت، مصراتة، المرقب، طرابلس، الجفارة، الزاوية، زوارة، المنطقة الغربية، نالوت، الجفرة، وادي الشاطي، سبها، وادي الحياة، غات، مرزق)، وتمثل مدينة طرابلس العاصمة السياسية للدولة .

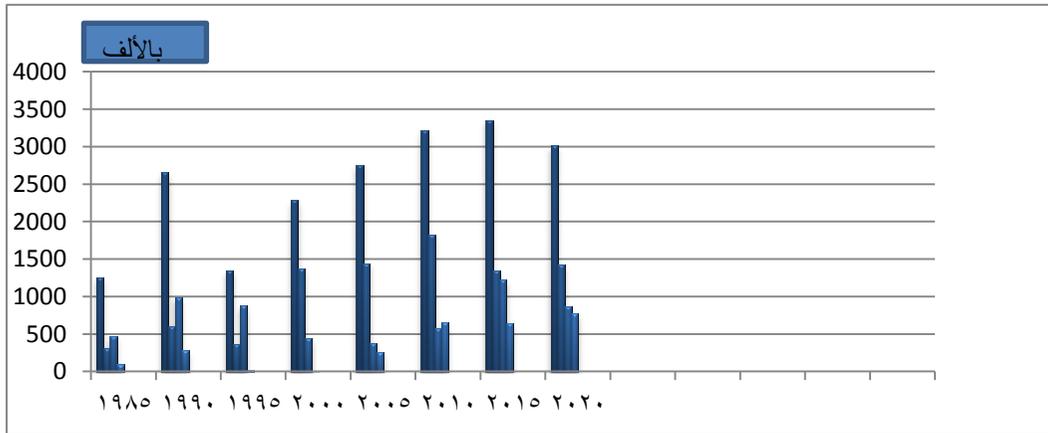
دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

جدول (١) حجم الاستهلاك والفجوة الغذائية من الحبوب خلال الفترة من (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م)
بالآلف طن

السنة	الحبوب	الفجوة الغذائية	القمح والدقيق	الشعير	الفجوة الغذائية	الذرة الشامية	الفجوة الغذائية
١٩٨٥	١٢٥٨,٦	١٠٢٣,٦	٣١٤	٤٧٠	٣٩٠	١٠١	١٠٠,١
١٩٩٠	٢٦٥٦,٦	٢٣٨٢,٦	٦٠٥	٩٩٠	٨٤٩	٢٧٩	٢٧٨,٦
١٩٩٥	١٣٤٨,٤	١٢٠٢,٦	٣٦٠,٧	٨٧٩,٨	٨٥٦,٨	١٨,٥	١٧,٥
٢٠٠٠	٢٢٨٧,١	١٩٤٦,٨	١٣٦٦,٨	٤٣٨,٨	٣٥٣,٨	٦,٨	٦٢,٢
٢٠٠٥	٢٧٥٣,٥	٢٤٥٦,٣	١٤٤٠,٢	٣٨٠,٢	٢٨٠,٢	٥٢٢,٨	٥١٩,٢
٢٠١٠	٣١٢١,٨	٢٩٠٣,٩	١٨٢٢	٥٧٤,٢	٤٧٢,٢	٦٥١	٦٤٨,١
٢٠١٥	٣٣٥٥,٢	٣٠٥٤,٨	١٣٦٦,٨	١٢٢٢	١١٣٧	٦٤٢,٢	٦٣٨,٦
٢٠٢٠	٣٠١٥,٨	٢٨٠٦,٤	١٢٣,١	٨٦٥,٩	٧٩٥,٩	٧٧١,٣	٧٦٧,٨

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادًا المنظمة العربية للتنمية الزراعية، أعداد متفرقة،

. <https://www.aoad.org/AASYXX.htm>



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادًا علي جدول (١)

شكل (٢) حجم الاستهلاك والفجوة الغذائية من الحبوب في ليبيا خلال الفترة من
(١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالآلف طن

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

من خلال دراسة وتحليل جدول (١) الذي يبين حجم الإنتاج تم حساب الفجوة الغذائية للحبوب وكلا من القمح والشعير والذرة الشامية ومعرفة نسبة الإكتفاء الذاتي نجد أنه من واقع ربط الإنتاج في الفصل السابق بالاستهلاك في الفصل الحالي يتبين الآتي :

نجد أن الزيادة في الاستهلاك تفوق النمو في الإنتاج المحلي وبالتالي اللجوء للاستيراد لتغطية حجم العجز عن طريق الاستيراد من الخارج لكفاية المستهلك من المنتجات الغذائية الرئيسية، حيث بلغ استهلاك ليبيا من الحبوب عام ١٩٨٥م من الحبوب حوالي ١,٣ مليون طن بواقع إنتاج محلي بلغ لنفس العام ٢٣٥ ألف طن وقد وصلت الفجوة الغذائية هذا العام إلي أكثر من مليون طن تم استيرادهم من الخارج، ثم جاء عام ١٩٩٠م للنتسج الفجوة الغذائية وتبلغ ٢,٤ مليون طن حيث الزيادة في حجم الاستهلاك بطريقة تفوق معدلات الإنتاج المحلي بزيادة ما يقارب التسع أضعاف نتيجة للزيادة السكانية ، أما في عام ٢٠٠٠ فزاد حجم الاستهلاك ووصل إلي ٢,٣ مليون طن من الحبوب ومع ذلك فقد انخفض حجم الفجوة الغذائية عن عام ١٩٩٥ حيث بلغت ١,٩ مليون طن ويرجع حجم الاستهلاك والفجوة إلي إرتفاع عدد السكان خلال الخمس سنوات إلي زيادة بلغت مليون نسمة مما يؤثر بدوره علي الزيادة في الكميات المستهلكة، واستمر الاستهلاك في الارتفاع مع الإتساع في حجم الفجوة فمنذ عام ٢٠٠٥ حتي ٢٠١٥ تواصل الارتفاع في الاستهلاك والزيادة في الفجوة الغذائية والتذبذب في كميات الإنتاج نتيجة لطبيعة الدولة الصحراوية والأحداث السياسية التي مرت بها فقد بلغت الفجوة لكلا من ٢٠٠٥، ٢٠١٠، ٢٠١٥، ٢,٥ مليون طن، ٢,٩ مليون طن، ٣,٥ مليون طن، علي التوالي، ثم انخفض الاستهلاك وكذلك قلت الفجوة الغذائية عام ٢٠٢٠م حيث كان الاستهلاك أكثر من ٣ مليون والفجوة ٢,٨ مليون ونلاحظ أن كميات الإنتاج ضئيلة عند مقارنتها بالاستهلاك.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

وجاء الشعير في عام ١٩٨٥ بكميه استهلاك قدرت ب ٤٧٠ ألف طن بينما كان الإنتاج ٨٠ ألف طن وكانت الفجوة الغذائية ٣٩٠ ألف طن، وفي عام ١٩٩٠ وصل الاستهلاك إلي ٩٩٠ الف طن وهو يزيد عن عام ١٩٨٥ بكميه تقاربت من الضعف وكانت الفجوة الغذائية ٨٤٩ الف طن ثم في عام ١٩٩٥ وصل الاستهلاك الي ٨٧٩,٨ الف طن وكان الانتاج ٢٣ الف طن فكانت الفجوة بينهم ٨٥٦,٨ الف طن ثم في عام ٢٠٠٠ وصل الاستهلاك الي ٤٣٨,٨ الف طن بينما كان الانتاج ٨٥ الف طن بفرق فجوة غذائية ٣٥٣,٨ الف طن، وفي عام ٢٠٠٥ كان استهلاك الشعير ٣٨٠,٢ ألف طن والإنتاج ١٠٠ ألف طن بفارق ٢٨٠,٢ ألف طن فجوة غذائية، وجاء عام ٢٠١٠ بكميه استهلاك وصلت الي ٥٧٤,٢ ألف طن وكميه إنتاج ١٠٢ ألف طن بفارق في الفجوة الغذائية كان ٤٧٢,٢ ألف طن ، وفي عام ٢٠١٥ وصلت كمية الاستهلاك من الشعير الي ١٢٢٢ ألف طن وهي أعلى كميته استهلاك في الجدول السابق وكانت كميته الإنتاج ٨٥ ألف طن وكانت الفجوة الغذائية ١١٣٧ ألف طن ثم عام ٢٠٢٠ كانت كميته الاستهلاك ٨٦٥,٩ الف طن وقابلها كميته إنتاج ٧٠ الف طن بينما كانت الفجوة الغذائية بينهم ٧٠ ألف طن .

نأتي بعد ذلك إلى الذره الشاميه التي تعد من أهم المحاصيل الاستهلاكيه في ليبيا وكانت كميته الاستهلاك منها في عام ١٩٨٥م ١٠١ ألف طن يقابلها كميته إنتاج ضعيفه جدا قدرت ب ٩٢٠ طن بفارق فجوة غذائية ١٠٠,١ الف طن وفي عام ١٩٩٠ كانت كميته الاستهلاك ٢٧٩ الف طن وكميته الانتاج ٤٠٠ طن وكانت الفجوة الغذائية ٢٧٨,٦ ألف طن ثم في عام ١٩٩٥ جاء الاستهلاك بكميات اقل مما كانت في عام ١٩٩٠ حيث كانت الكمية المستهلكه ١٨,٥ ألف طن وكان إنتاج الدوله ١٠١٠,٩ طن ووصلت الفجوة الغذائية إلي ١٧,٥ الف طن، ثم ناتي الي عام ٢٠٠٠ ونري أيضا أن كمية الاستهلاك فيه هي أقل كميته حيث كانت ٦,٨ ألف طن وكان الإنتاج ٥٧٨٠ طن والفجوة الغذائية ٦٢,٢ طن ياتي بعد ذلك عام ٢٠٠٥ حيث كان الاستهلاك فيه ٥٢٢,٨ الف طن وكان الانتاج ٣٦٠٠ طن بفارق فجوة غذائية

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٥١٩,٢ الف طن ثم نأتي الى عام ٢٠١٠ ونجد ان كميته الاستهلاك من الذرة الشاميه كانت ٦٥١ ألف طن بينما كان اإنتاج ٢٩٠٠ طن وكانت الفجوة الغذائية بينهم ٦٤٨,١ ألف طن وفي عام ٢٠١٥ وصل الاستهلاك الي ٦٤٢,٢ الف طن من الذرة الشاميه وكانت كميته إنتاجها ٣٥٩٩,٩ طن وأصبحت الفجوة الغذائية ٦٣٨,٦ ألف طن وأخيراً عام ٢٠٢٠ حيث جاء بأعلي كميته استهلاك من محصول الذرة الشاميه في الجدول السابق حيث كانت كميته الاستهلاك ٧٧١,٣ ألف طن وكميته الإنتاج ٣٤٦٧ طن وكانت الفجوة الغذائية بينهم ٧٦٧,٨ الف طن.

- وبعد دراسة استهلاك ليبيا من الحبوب نتطرق إلي دراسة استهلاك المنتجات الزراعية خلال الفترة من (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) :

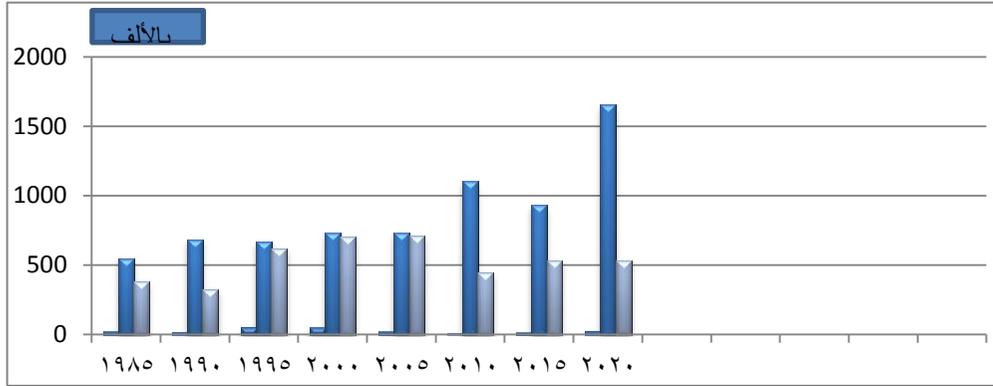
جدول (٢) استهلاك ليبيا من المنتجات الزراعية والفجوة الغذائية خلال الفترة من (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالألف طن

السنة	البقوليات	الفجوة الغذائية	الخضر	الفجوة الغذائية	الفاكهه	الفجوة الغذائية
١٩٨٥	٢١	١٠	٥٤٩	١٦+	٣٨٣	١١٨
١٩٩٠	١٨	٥,٨	٦٨٤	٢٢+	٣٢٧	٢٠,١
١٩٩٥	٥١,٣	٢٤,٢	٦٧٠,٨	٧٠,٧	٦١٩,١	١٩,٦
٢٠٠٠	٤٩,٨	٤٥,٣	٧٣٢,٥	٥٩,٣	٧٠١,٩	١٦٣,٤
٢٠٠٥	٢٠,٤	١٣	٧٢٩,٣	٣١,٨	٧٠٧,٢	٣٤٠,٢
٢٠١٠	١٠,٧	٢,١	١١٠٠,٩	٣١,٦	٤٤٤,٨	٥٨,٨
٢٠١٥	١٣,٦	٦,٣	٩٣٣,٦	٢٤,٣	٥٣٤	١٣١,٤
٢٠٢٠	٢٣,٨	١٦,٤	١٦٥٥,٦	٢٤,٦	٥٣٢	٩٠,١

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادًا علي المنظمة العربية للتنمية الزراعية، أعداد

متفرقة، <https://www.aoad.org/AASYXX.htm>.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادًا علي جدول (٢)

شكل (٣) استهلاك ليبيا من المنتجات الزراعية والفجوة الغذائية خلال الفترة من (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالألف طن

من الجدول (٢) يتضح الآتي :

تزايد معدل الاستهلاك للبقوليات، فبدائية من عام ١٩٨٥م كان الاستهلاك ٢١ ألف طن وكانت الفجوة الغذائية حوالي ١٠ آلاف طن، ثم انخفضت عام ١٩٩٠م حيث كان الاستهلاك ١٨ ألف طن من البقوليات ومعدل الفجوة ٥,٨ ألف طن، وفي عام ١٩٩٥م ارتفع حجم الاستهلاك بشكل ملحوظ حيث بلغ ٥١,٣ ألف طن وفي المقابل كان الإنتاج ٢٧,١ ألف طن بمعدل فجوة غذائية بلغت ٢٤,٢ ألف طن، وترجع الزيادة إلي التزايد السكاني الملحوظ، وفي عام ٢٠٠٠م تراجع الاستهلاك بمعدل ضئيل ولكن كان الإنتاج منخفض جدا مما أدى إلي اتساع الفجوة الغذائية ووصولها إلي ٤٥,٣ ألف طن، واستمر استهلاك البقوليات في التراجع حتي عام ٢٠١٠م، ثم بدأ يرتفع بداية من عام ٢٠١٥م بمعدل استهلاك وصل إلي ١٣,٦ ألف طن وكمية إنتاج ٧,٣ ألف طن وفجوة غذائية بلغت ١٦,٤ ألف طن، مما أدى إلي الاكتفاء الذاتي والزيادة عن حاجة الاستهلاك بحوالي ١٦ ألف طن، مواصلاً الاكتفاء من الخضر في عام ١٩٩٠م حيث بلغ حجم الاستهلاك ٦٨٤ ألف طن، وكان الإنتاج ٧٠٦ ألف طن بمعدل زيادة عن حجم الاستهلاك بما يقارب ٢٢ ألف طن، وبداية من عام ١٩٩٥م بدأت الفجوة الغذائية حيث زيادة حجم الاستهلاك عن الإنتاج فقد بلغت الفجوة الغذائية ٧٠,٧ ألف طن، ومنذ عام ٢٠٠٠م بدأت في الإنخفاض حتي عام ٢٠٢٠م بعد ما وصلت عام ٢٠٠٠م إلي ٥٩,٣ ألف طن، أصبحت في عام ٢٠٢٠م ٢٤,٦ ألف طن. وبالنسبة للفاكهة فقد كان حجم الاستهلاك عام ١٩٨٥م حوالي ٣٨٣ ألف طن بإنتاج بلغ ٢٦٥ ألف طن، ولذا كانت الفجوة الغذائية مرتفعة جداً فقد بلغت ١١٨ ألف طن،

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

وانخفض حجم الاستهلاك عام ١٩٩٠م ليصل إلي ٣٢٧ ألف طن بقيمة بلغت ٢٠,١ ألف طن للفجوة الغذائية، واستمر الاستهلاك في الإرتفاع مع ارتفاع معدلات السكان وأيضًا اتساع الفجوة الغذائية حتي وصل الاستهلاك عام ٢٠٢٠ ألي ٥٣٢ ألف طن وبفجوة بلغت ٩٠,١ ألف طن، وترجع أسباب الفجوة لكل المنتجات إلي قلة الإنتاج وزيادة معدلات النمو السكاني وعدم قدرة الإنتاج علي الاكتفاء الذاتي واللجوء إلي توفير هذه السلع الغذائية من خلال الواردات.

- وبعد دراسة المنتجات الزراعية سوف يتم دراسة استهلاك اللحوم والأسماك

جدول (٣) استهلاك ليبيا من اللحوم والأسماك والفجوة الغذائية خلال الفترة من

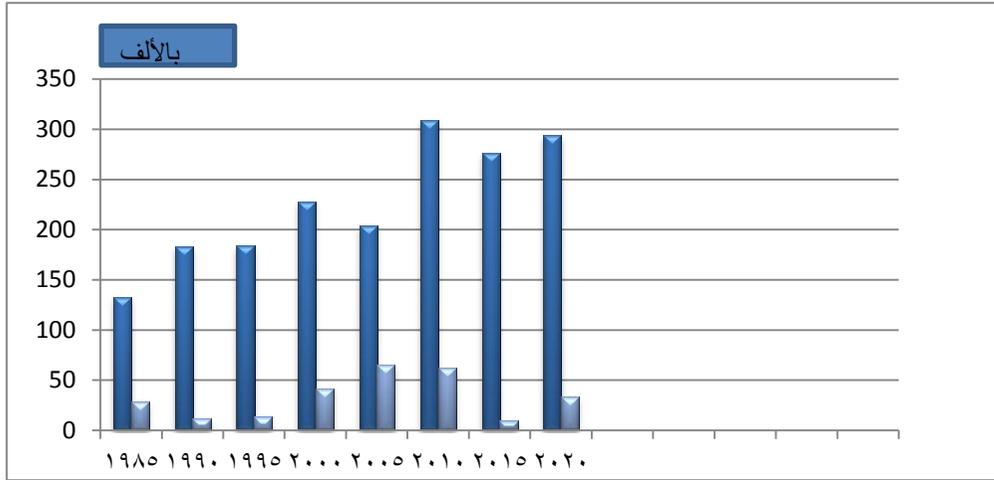
(١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالآلاف طن

السنة	اللحوم	الفجوة الغذائية	الأسماك	الفجوة الغذائية
١٩٨٥	١٣٢,٤	٥٥,٦	٢٨,٨	٢١
١٩٩٠	١٨٢,٣	١٢٠,٣	١٢,٣	٤,٥
١٩٩٥	١٨٣,٨	١١٨,٣	١٣,٤	٣,٧
٢٠٠٠	٢٢٨	١٨٥,٩	٤١,٢	٦,٦
٢٠٠٥	٢٠٣,٧	١٥٤,٧	٦٥	١٩
٢٠١٠	٣٠٩,٣	٢٤٥,٥	٦٢,٢	٢,٢
٢٠١٥	٢٧٦,٦	٢٢١	٩,٦	٥,٧
٢٠٢٠	٢٩٣,٨	٢٤٠,٤	٣٣,٢	١,٦

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادًا علي المنظمة العربية للتنمية الزراعية، أعداد

متفرقة، <https://www.aoad.org/AASYXX.htm>.

المصدر : من اعداد الباحث اعتمادًا علي جدول (٣)



شكل (٤) استهلاك ليبيا من اللحوم والأسماك والفجوة الغذائية خلال الفترة من (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالألف طن

بتحليل جدول (٣) يتضح أن الإنتاج الليبي للحوم والاستهلاك لم يغطي حجم الاستهلاك فقد بلغ حجم الاستهلاك عام ١٩٨٥ لكل من اللحوم والأسماك ١٣٢,٤ ألف طن ٢٨ ألف طن علي التوالي بمعدل فجوه بلغت ٥٥,٦ ألف طن للحوم ، ٢١ ألف طن للأسماك واستمر الاستهلاك في الزيادة وارتفاع حجم الفجوة الغذائية حيث بلغ أدني استهلاك عام ١٩٨٥ للحوم استهلاك ١٣٢,٤ وعام ٢٠١٥ الأسماك باستهلاك ٩,٦ ألف طن ، وبلغ اقصي استهلاك عام ٢٠١٠ م للحوم باستهلاك ٣٠٩,٣ ألف طن وفجوه ٢٤٥,٥ ألف طن وكذلك الاستهلاك عام ٢٠١٠ بمعدل استهلاك بلغ ٦٢,٢ وفجوه ٢,٢ ألف طن .

وترجع أسباب الفجوة الغذائية وعدم الاكتفاء الذاتي إلي قلة الإنتاج وكثرة الاستهلاك وعجز السياسات الليبية في تحقيق الأمن الغذائي وخاصة سياسات دعم القطاع الزراعي.

ثانياً: حجم واردات الغذاء

تلعب التجارة دور رئيس في الاقتصاد القومي الليبي ولكل من الدول النامية والمتقدمة، لأنها تسهم في التنمية الاقتصادية وفي الدخل القومي وزيادة القدرة علي الاستيراد للحصول علي السلع الاستهلاكية، وتتعدد الصادرات الليبية سواء زراعية أو صادرات النفط والتي تعد مصدر للعملات الأجنبية التي تساعد علي الاستيراد وسد الفجوة الغذائية.

- الصادرات

تعتمد ليبيا علي النفط كمصدر رئيس للدخل، حيث تشكل الصادرات النفطية الليبية حوالي ٩٠% من الصادرات، مما يجعل الاقتصاد القومي الليبي عرضة للصدمات، بالإضافة إلي صادرات ليبيا الغذائية سواء كانت منتجات زراعية أو منتجات حيوانية والتي تعتبر ضئيلة جداً .

- الواردات

تستورد ليبيا غالبية المنتجات الغذائية، وهو ما يجعلها عرضة للقلق نظراً لإعتمادها علي الواردات وخاصة واردات الحبوب فقد بلغت الفجوة الغذائية للحبوب عام ٢٠٢٠ ما يقارب ٢,٨ مليون طن، لذا تسعى الدولة الليبية لتأمين الغذاء باستيراد السلع الغذائية لتتمكن من السيطرة علي المشكلة الغذائية .

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

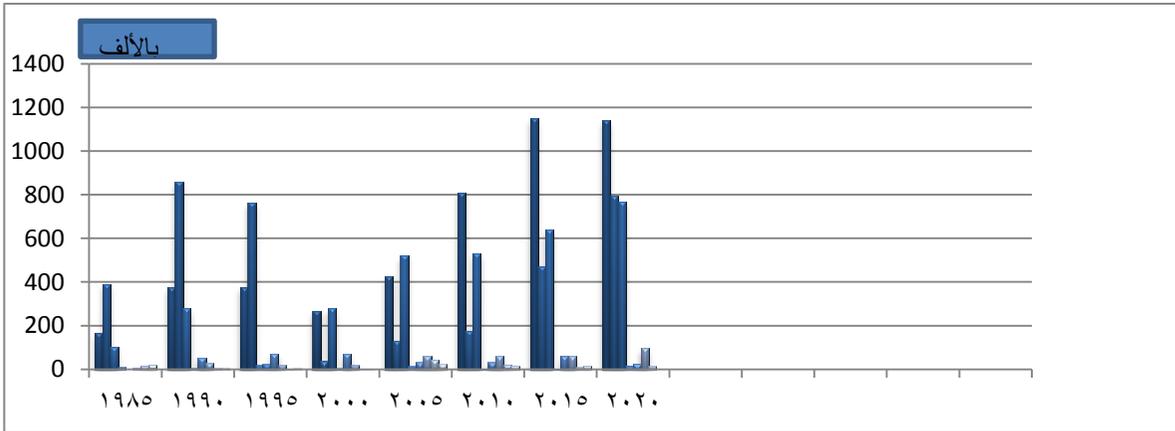
ويعرض الجدول الآتي واردات ليبيا الغذائية (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالألف طن:

جدول (٤) واردات ليبيا الغذائية (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالألف طن

السنة	القمح	الشعير	الذرة الشامية	البقوليات	الخضر	الفاكهة	اللحوم الحمراء	الأسماك
١٩٨٥	١٦٥	٣٩٠	١٠٠	١٠	-	٨	١٦	٢١
١٩٩٠	٣٧٥	٨٦٠	٢٧٨	٥	٥٣	٢٨	٥,٢	٤,٥
١٩٩٥	٣٣٧,٦	٧٦٢,٨	١٨,٢	٢٤,٢	٧٠,٧	١٩,٦	١,٨	٤
٢٠٠٠	٢٦٦,٦	٣٧,٨	٢٧٦,٧	٦,٦	٦٩,٨	١٧,٤	٢,٩	٣,١
٢٠٠٥	٤٢٥,٤	١٣٠,٢	٥١٩,٢	١٣,١	٣١,٨	٥٧,٩	٤٤	٢٢,٣
٢٠١٠	٨١٠	١٧٧,١	٥٣٠	٠,٢	٣١,٨	٥٨,٩	٢١,٢	١٥,٦
٢٠١٥	١١٤٩,١	٤٧٢,٢	٦٣٨,٦	١,٢	٥٩,٧	٥٨,٩	١٠,٢	١٥,٦
٢٠٢٠	١١٣٩,٦	٧٩٥,٩	٧٦٧,٩	١٦,٤	٢٤,٦	٩٥,٦	١٣,٦	٥,٩

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، أعداد متفرقة،

. <https://www.aoad.org/AASYXX.htm>



المصدر : من اعداد الباحث اعتمادًا علي جدول (٤)

شكل (٥) واردات ليبيا الغذائية (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالألف طن

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

بتحليل جدول (٤) يتبين الآتي :

يوضح الجدول واردات ليبيا الغذائية وأهم السلع الغذائية التي تعد محور الأمن الغذائي كالقمح والشعير والذرة الشامية والبقوليات والخضر والفاكهه واللحوم والأسماك، وعند ربط جدول الواردات والاستهلاك والإنتاج ، تبين أن الواردات من الشعير لم تغطي الفجوة الغذائية علي الغذائية علي مدار الفترة (١٩٨٥ - ٢٠٢٠)، وبالنسبة للذرة الشامية فعند مقارنة الواردات بالاستهلاك والفجوة خلال الفترة (١٩٨٥ - ٢٠٢٠) نلاحظ أن بعض السنوات تم تغطية الفجوة الغذائية بالواردات ماعدا عام ٢٠١٠م فقد زاد الاستهلاك وزيادة حجم الفجوة عن معدل الإنتاج والواردات ، وعند التحدث عن الواردات من البقوليات نجد ان الواردات قد غطت حجم الفجوة الغذائية في بعض السنوات وبعض السنوات لم يغطي الإنتاج والواردات حجم الاستهلاك مثل عام ١٩٩٠ ، ٢٠٠٠ ، ٢٠١٠ ، ٢٠١٥م، أما عن الخضر فإن حجم الإنتاج عام ١٩٨٥م فاق معدل الاستهلاك بحوالي ١٦ ألف طن ولا يوجد واردات لهذا العام، وكذلك عام ١٩٩٠ فقد بلغ حجم الإنتاج معدل مرتفع أدى إلي وجود فائض من محصول الخضر بعد الاستهلاك حوالي ٢٢ ألف طن، أما عن واردات الفاكهه فإن حجم الواردات لم يغطي الاستهلاك خلال الفترة ١٩٨٥ وحتى ٢٠٢٠م إلا في عام ١٩٩٠م، وأخيراً اللحوم والأسماك فلم تغطي واردات اللحوم حجم الفجوة الغذائية خلال فترة الدراسة، أما الأسماك فقد تم تغطية معظم السنوات ماعدا عام ٢٠٠٠م.

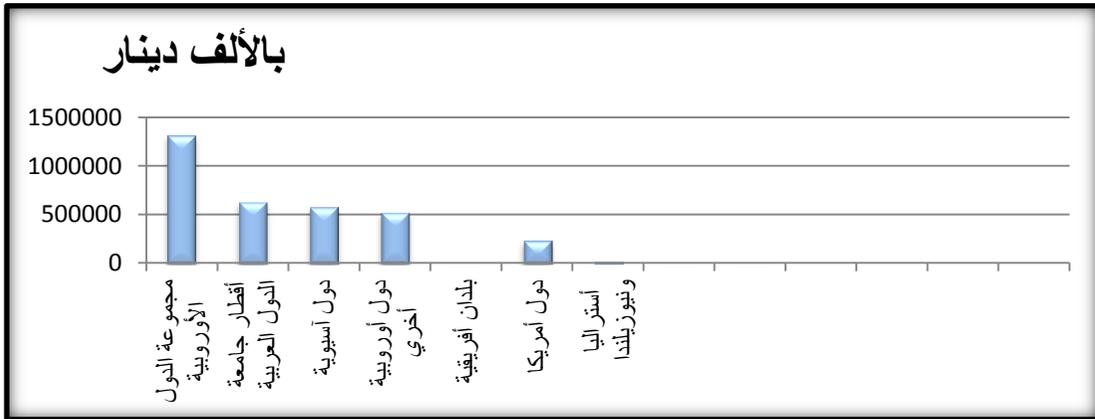
- وبعد دراسة واردات ليبيا الغذائية (١٩٨٥ - ٢٠٢٠ م) بالألف طن، سوف يتم دراسة التوزيع الجغرافي للواردات (اعتماد ليبيا علي العالم الخارجي في توفير الغذاء)، من خلال معرفة قيمة الواردات الزراعية حسب مجموعات الدول بالألف دينار لعام ٢٠١٨م :

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

التوزيع الجغرافي للواردات (اعتماد ليبيا علي العالم الخارجي في توفير الغذاء)
جدول ٥ قيمة الواردات الزراعية حسب مجموعات الدول بالألف دينار لعام ٢٠١٨م

مجموعة الدول	القيمة بالألف دينار
مجموعة الدول الأوروبية	١٣١٦٢٣٨
اقطار جامعة الدول العربية	٦٣٦٥٩٩
دول آسيوية	٥٨٤٣٨٣
دول أوروبية أخرى	٥٢٨١٧٤
بلدان أفريقية	٥٦٦
دول أمريكا	٢٣٩٥٠٢
استراليا ونيوزيلندا	٢٦٥٦٢
المجموع	٣٣٣٢٠٢٤

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد، احصاءات الواردات الزراعية، ٢٠١٨، ص٣.



المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا علي بيانات جدول (٥)

شكل (٦) قيمة الواردات الليبية لعام ٢٠١٨م

تعتبر بلدان الإتحاد الأوروبي المصدر الرئيسي لواردات ليبيا، ويعود ذلك إلي الجوار الجغرافي الذي يلعب دوراً رئيسياً في زيادة حجم المبادلات التجارية.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

جدول ٦ قيمة الواردات الزراعية حسب أهم الدول المستوردة منها خلال سنة ٢٠١٨م

القيمة بالآلاف دينار	مجموعة الدول
٤٣١٦٨٧	أسبانيا
٣٩٠٤٢٤	أوكرانيا
٣١٣٤٦٧	تركيا
٢٦٥٥٨٦	رومانيا
٢٥٣١٠٧	تونس
٢٠٨٠٠١	مصر
١٥٠٢٧٠	تايلاند
١٣٠٤٦٠	البرازيل
١٣٠١٣٣	روسيا
١١١٢٢١	إيطاليا
٩٣١٤٩	ألمانيا
٧٨١٧١	الولايات المتحدة الأمريكية
٧٥٠٨٤	هولندا
٧٣٧٥١	بلغاريا
٧١٠٣٤	المغرب
٧٠٣٨٦	فرنسا

المصدر: مصلحة الإحصاء والتعداد، احصاءات الواردات الزراعية، ٢٠١٨، ص ٥.



شكل (٧) قيمة الواردات الزراعية حسب أهم الدول المستوردة منها خلال سنة ٢٠١٨ يتضح من الجدول اعتماد ليبيا علي العالم الخارجي في توفير الغذاء، ومن خلال خريطة التجارة الدولية تبين أن دول أسبانيا وأوكرانيا وتركيا تنصدر قائمة أهم البلدان المستورد منها، كما تستورد أيضاً ليبيا من رومانيا وتونس ومصر وتايلاند والبرازيل وروسيا وإيطاليا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وهولندا وبلغاريا والمغرب وفرنسا.

وتبعاً لإحصائيات منظمة التجارة العالمية فهناك واردات ثنائية للسلع الغذائية بين ليبيا وكل من كندا والاتحاد الأوروبي والهند وأندونيسيا واليابان وكوريا وماليزيا وتركيا والمملكة العربية السعودية والإمارات والمملكة المتحدة متمثلة هذه السلع في الحبوب ومستحضراتها والبذور الزيتية والنباتات والمنتجات الزراعية والفواكه والأسماك والمنتجات السمكية.

كما وتعد روسيا وأوكرانيا أهم الدول التي تستورد منها القمح بما يعادل تقريبا نص استهلاك ليبيا، ومن خلال دراسة الإنتاج والاستهلاك تبين أن الجمهورية الليبية تسعى لتأمين الغذاء من خلال الاستيراد.

ثالثاً : أبعاد الأمن الغذائي

يعتبر الإهتمام بقضايا الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي، ويشكل أحد أبرز القضايا التي تحظى بإهتمام ودراسة الباحثين في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، فبعدها ساد التركيز على الاهتمام بالجوانب العسكرية، والاقتصادية لأمن الدولة وكيفية تطويرها وحمايتها، انتقلنا إلى الحديث عن أهمية الإنسان داخل هذه الدول، من خلال الاهتمام بمتطلباته وتحقيق أمنه، والذي جسد في الأمن الإنساني الذي يعتبر الأمن الغذائي أحد أهم أبعاده، كما وتتميز قضية الأمن الغذائي بتعدد الأبعاد التي تشملها؛ لما لها من أبعاد إنسانية وثقافية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية.

هناك عدة مؤشرات ومعايير تستخدم لمعرفة وتحديد مستوى الأمن الغذائي في المجتمع وتشمل:-

- ١- نسبة الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الاستراتيجية.
- ٢- نسبة قيمة الإنتاج الزراعي الوطني.
- ٣- نسبة الإنفاق علي الغذاء من إجمالي الدخل القومي.
- ٤- نسبة مساهمة الناتج الزراعي في إجمالي الدخل المحلي.
- ٥- نسبة صافي الواردات الزراعية.
- ٦- نسبة المخزون الغذائي إلي الاستهلاك السنوي.
- ٧- نسبة قيمة المستوردات الزراعية لإجمالي الاستيردادات.
- ٨- متوسط حصة الفرد من قيمة الإنتاج الزراعي.
- ٩- التقلبات السنوية في الإنتاج الزراعي (محمد ذكي السيد، ٢٠١٨، ص ١٠٤

.(

أ) أبعاد الأمن الغذائي

يمكن استعراض أبعاد الأمن الغذائي من خلال أربع مكونات رئيسة تبعًا لمنظمة الأغذية والزراعة وهي :

١) إتاحة وتوفير الغذاء : وهي تعد توفر للأنواع المناسبة من الغذاء، وكفاية الكمية المتاحة من السلع الغذائية سواء من خلال الإنتاج المحلي أو الواردات أو المساعدات الغذائية، ويهتم هذا البعد بالعرض من معادلة الأمن الغذائي ويتحدد من خلال إنتاج الغذاء، مستويات المخزون وصافي التجارة (عادل المهدي وآخرون، ٢٠١١، ص ١٢٨٣)، وتشمل إتاحة الغذاء.

- إتاحة الغذاء من السلع الرئيسية النباتية والحيوانية

تراجع إجمالي إنتاج الحبوب في ليبيا بين عامي ٢٠١٩، ٢٠٢٠م بنحو ٢٢,٤%، ويرجع ذلك بصفة أساسية إلي انخفاض المساحات المزروعة في ليبيا بسبب تبلغ ٢٥,١% من محاصيل القمح والشعير والذرة الشامية والدخن، وأيضًا تراجع إجمالي الإنتاج الحيواني خلال عامي ٢٠١٩، ٢٠٢٠م بنسبة وصلت إلي ٢,٢% .

- إتاحة الغذاء من التجارة الخارجية

بلغت الواردات من الحبوب والدقيق في ليبيا بين عامي ٢٠١٩، ٢٠٢٠م كمية ٢,٩٠٢,٨ مليون طن بقيمة وصلت إلي ٦١٤، ٥٦٤ مليون دولار أمريكي علي التوالي، مقابل نسبة منخفضة من الصادرات وصلت إلي ٣,٦٩، ٠,٩٦ ألف طن بقيمة ٣,٢٤، ٠,٢٣ مليون دولار أمريكي، مما بدوره يشير إلي عجز واضح في الميزان السلعي للحبوب والدقيق، وكذلك الواردات من البقوليات حيث بلغت بين عامي ٢٠١٩، ٢٠٢٠م ١٠,٣، ١٦,٤ مليون طن بقيمة ٨,٠٢، ١٥,٤٥ مليون دولار أمريكي، يقابل ذلك انخفاض في الصادرات حيث صدرت ليبيا ٠,٧، ٠ ألف طن بقيمة ٧٠,١،

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

٠ مليون دولار مما يمثل أيضا عجز في الميزان السلعي، وكذلك الأمر للخضر والفاكهة واللحوم للنفس الأعوام حيث بلغت الواردات معدلات مرتفعة في مقابل انخفاض للصادرات الليبية.

- الفجوة الغذائية

تعني الفجوة الغذائية الفرق بين الإنتاج وما هو متاح للاستهلاك، والفجوة تعتبر من أهم النتائج المترتبة علي عدم وجود درجة كبيرة من الإكتفاء الذاتي واستمرار العجز في الاحتياجات الغذائية، أي تعد الفجوة الغذائية الشق المكمل لمعدل الإكتفاء الذاتي، وبلغت الفجوة الغذائية في ليبيا من الحبوب ٢,٨ مليون طن لعام ٢٠٢٠م، وأما عن البقوليات فقد وصلت الفجوة إلي ١٦,٤ ألف طن، ووصلت الفجوة الغذائية لكل من الخضر والفاكهة ١,٦٧، ٩٠,١ ألف طن علي التوالي، أما عن اللحوم ولحوم الدواجن والأسماك فقد كانت الفجوة الغذائية لعام ٢٠٢٠م لكلاً منهما علي التوالي ٢٤٠,٤، ٩٨,٥، ١,٥٦ ألف طن.

- إتاحة الغذاء من المنح والمساعدات الغذائية

تعد المعونات الغذائية أحد الطرق المتبعة في تعزيز الأمن الغذائي، تتعاون المنظمات الدولية والعربية في تقديم المساعدات الغذائية لبعض الدول التي تتعرض للظروف غير ملائمة لإنتاج السلع الغذائية ، وتوثر سلبيًا علي أوضاع الأمن الغذائي فيها، ويقدم برنامج الغذاء العالمي مساعدات للدول التي تتعرض للأزمات الغذائية.

(٢) إمكانية الوصول للغذاء: يركز هذا المحور علي جانب الطلب، ويقاس بقدرة كافة الأفراد في المجتمع علي تدبير احتياجاتهم من الغذاء وفق إمكاناتهم المادية، وأسعار السلع الغذائية، والنمو السكاني، ونمو الإنتاج الغذائي، والنمط الغذائي، والنمط الغذائي السائد، وأيضًا وفق ما يتبع من السياسات الاقتصادية والاجتماعية(مرفت صدقي عبدالوهاب، ٢٠٢١، ص١٥) .

- أسعار السلع الغذائية

تعتبر أسعار السلع من أهم المتغيرات ذات الأثر المباشر في إمكانية الحصول علي الغذاء؛ حيث يؤدي إنخفاضها إلي زيادة قدرة المستهلك علي علي شراء الكميات التي يحتاجها المستهلك، وتؤثر الزيادة السكانية علي استهلاك الغذاء، فقد ارتفع سكان ليبيا من ٦,٢ مليون نسمة عام ٢٠١٠م إلي ٦,٨ مليون نسمة عام ٢٠٢٠م ويؤثر ذلك بدوره علي إمكانية الحصول علي الغذاء.

(٣) **الإستفادة من هذا الغذاء:** تتم الإستفادة من المنتجات الغذائية المتاحة للاستهلاك، والتي تم تقديرها بعد اعتبار كمية الإنتاج التي تستخدم كتقاوي في العام القادم ومعرفتها، بالإضافة إلي تلك المستخدمة كأعلاف للحيوان، والتي يتم فقدها في مرحلة الإنتاج ومراحل ما بعد الحصاد) النقل، التخزين، التصنيع(مرفت صدقي عبدالوهاب، ٢٠٢١، ص١٦).

(٤) **ثبات واستقرار الإمدادات الغذائية :** لكي يكون الغذاء آمن لا بد أن يحصل السكان أو الأسرة أو الفرد علي غذاء كافي في كل الأوقات، يجب ألا يخاطروا بفقد الحصول علي الغذاء والوصول إليه نتيجة الصدمات المفاجئة مثل أزمة اقتصادية أو سياسية أو مناخية أو طبيعية، أو الأحداث التي تتعرض لها المحاصيل الغذائية في المواسم، ولذلك يشير مفهوم الاستقرار إلي كل من أبعاد الغذاء وإمكانية الحصول عليه(نبيل أبو شمالة، ٢٠١٠، ص٢).

- التوصيات

١- التوسع في زيادة مساحة الأراضي عن طريق إصلاح أراضي زراعية جديدة.

٢- دعم القطاع الزراعي والحيواني والسكني بما يتماشى مع الواقع الليبي.

٣- تقليل الإعتماد علي الواردات من السلع الغذائية.

دورية علمية محكمة- كلية الآداب- جامعة أسوان يناير(المجلد الأول) ٢٠٢٥

- ٤- الاهتمام بالثروة الحيوانية والسمكية بهدف زيادة القدرة الإنتاجية وتوفير الغذاء.
- ٥- لتفادي الخطر والتحديات التي تواجه مشكلته الفجوة الغذائية، يجب الإهتمام بالسياسة الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي الليبي.
- ٦- توعية المواطنين بترشيد الاستهلاك حسب إمكانياتهم المتاحة.

المراجع

- ١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية أعداد متفرقة
<https://www.aoad.org/AASYXX.ht>
- ٢- عادل المهدي وآخرون، تحديات الأمن الغذائي في مصر في ظل استراتيجية التنمية الزراعية ٢٠٣٠، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، م ٣١، ٤٤، ٢٠٢١.
- ٣- عبدالعزيز طريح شرف، جغرافية ليبيا، ط٢، منشأة المعارف، الأسكندرية، ١٩٧١.
- ٤- علي محمد دياب، المدخل والمنهج في الدراسات الجغرافية البشرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦، العدد الثالث+ الرابع، ٢٠١٠.
- ٥- ماهر حامد سعداوي، عطيه محمود طنطاوي، حالة الأمن الغذائي في إقليم جنوبي أفريقيا "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"، مجلة الآداب والعلوم والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، مجلد ١٢، العدد ٢، يوليو ٢٠٢٠.
- ٦- محمد ذكي السيد، أثر المناخ علي الإنتاج الزراعي في الإقليم شبه الجاف بنيجيريا، رسالة ماجستير منشورة، قسم الجغرافيا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣.
- ٧- مرفت صدقي عبدالوهاب، المساواة بين الجنسين في السياسات الزراعية في المنطقة العربية، القاهرة، ٢٠٢١.
- ٨- مصلحة الإحصاء والتعداد، احصاءات الواردات الزراعية، ٢٠١٨.